

قولاً واحداً

أزمة هوية تلوح في لبنان

عبد المنعم علي عيسى

يوم الرابع عشر من نيسان عام ١٩١٥ كانت السيدة حنينة دوماني زوجة الوجيبي بيروتي يوسف الهاني تتفق أمام جمال يائنا السفارة طارحة أملأ قدميه حلها الشنيعة، عارضة عليه في الآن ذاته، بأن تصرف أثمنها على أيام الجنود الأتراك المحتلين اقتداء لزوجها الذي كان قد صدر عليه حكم الأعدام بتهمة الخيانة العظمى بعد أن اعترف هذا الأخير أمام الوالي تقويمه لمعرفة تقصين التفاصيل مساعدة فرنسا بفصل سوريا وبينان عن الدولة العثمانية.

في حينها أجاب جمال يائنا السيدة حنينة دوماني: «خذني حليداً وأصرفي شئنها على تعليم أبنائي حب وطنهم»، وفي اليوم التالي لشك الداهية كان إعدام الهاني في بيروت.

كلمة بمناسبة متوية قام دولة لبنان الكبير، وفيها مضى هذا الأخير إلى التمييز بين الاحتلال العثماني وبين «النفوذ الفرنسي» الذي خضع له كل من لبنان، وكذلك سوريا، على امتداد ربع قرن بين العوامين ١٩٤٠-١٩٢٠، الأمر الذي أدى إلى استقرار جهات عدة ثقافية ودينية لبنانية رداً على ذلك التمييز، وهو، أيًّا يكن

المصورة التي جاء عليها، يكشف عن جسر متقدّم تحت الرماد يرى

ضمّنه أحد القواسم الذي قاس به جمال يائنا سمعون مفهوم «الوطنية».

الذي كان يحرسه، لا يزال صالحًا للاستخدام بل يمكن المحاسبة

من خلاله ليوسف الهاني» الذي يكنّ أن يبرر، أو هو يبرر فعلًا.

بعد أن أشار عبد الهادي إلى أن «جاس» استخدمت

المقاومة لبياناته، خذر من أن

الوضع في المنطقة يسير باتجاه الممارسة، إذا لم يتم

اتخاذ القرارات وإجراءات واضحة ضد هذا الكيان

ووضد «جاس».

وشدّد على أنه لن تكون هناك سلام ولا استقرار في

العالم ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه

اللهم وإنما كان هناك الكثير من التشتتات التي طالت

الهوية والمكان تبعًا للملالات التي كانت تستولدها مسارات الأحداث.

وفي ذاك يمكن لحظ العديد من الطواهر مثل «جراس الأزر» الذي

أسسه أتباين صقر عام ١٩٧٥ عبر استئثاره بوجهية أفكار الرجال

سيدي عقل، فعلى أي تقطّع حراس الأزر، لأنّه فرقاً لغيره

اللبنانية على أنها انفلات على ما وراء الجبل، أيًّا سوريا، وافتتاح

على ما وراء البحر، أيًّا إسرائيل، بينما «لاتلاقت» منهاج الناصرية

العروبية التي بدأ عاجزة عن البروز بشكل فاعل مع تيارات

تدمير الدول وإثناء سعادتها، مشدّد على أن كل

يجري في المنطقة تقدّف راءه «إسرائيل» وأميركا.

يحسب للبيبة اللبنانية قبل أن تصيب كياناً ذات سيادة على يد

الجنرال الفرنسي هنري غورو في ١٩٦٠، أنها كانت

خلال حربية لاسباب منها إرهاصاتها التّراثيّة ومقوعها

الجغرافيّة على شطوط البحر المتوسط وأنها الخزان الذي لا

يكمل ولا يهدى في استيال الحضارات، والأسطورة الفينيقية قول:

إن «أوروبا» ليست سوى «أبوة» «جينير» ملوك صور التي خلفها

زيوس، ومنها أيضًا فكر الكنيسة المارونية الذي استطاع تجاوز

إشكالية منهج «النساطرة» الذي قال بطبعية واحدة للسيد المسيح

هي الطبيعة الإلهية غير القول بطبعين كان يحملهما هذا الأخير

هما الإلهية والبشرية في آن واحد، كان ذلك تلكاً لـ«لكن» «أوغسطين»

وذكّر المصدر، أن الطيران الحربي في

سلاح الجو السوري فقد دعنة طلقات

وجوه تعبّشية على انتقامه بادية عصعص

والدار البعير، ما أفسر عن تحركات

المساحي التّنظيم على اتجاه حيطي متنفسة

جبل أبو رحمن وجراح آخرین وتمدير

الساقية الجنوبي الشرقي بمديان مصرى

في الشوارع، ياتي في إطار «الفوضى الخلاقة التي

أعلنتها» (مشهارة الأمن القومي في البيت البياضي

السابقة كونيليز) راييس في عام ٢٠٠٦، ولكن

باتسفلالطالب المحطة للشعوب وتحويلاها باتجاه

تدمير الدول وإثناء سعادتها، مشدّد على أن كل

يجري في المنطقة تقدّف راءه «دور» «الGramy».

يشكل ما يمكن جل همم في الإثارة والإهاش.

يحسب للبيبة اللبنانية قبل أن تصيب كياناً ذات سيادة على يد

الجنرال الفرنسي هنري غورو في ١٩٦٠، أنها كانت

خلال حربية لاسباب منها إرهاصاتها التّراثيّة ومقوعها

الجغرافيّة على شطوط البحر المتوسط وأنها الخزان الذي لا

يكمل ولا يهدى في استيال الحضارات، والأسطورة الفينيقية قول:

إن «أوروبا» ليست سوى «أبوة» «جينير» ملوك صور التي خلفها

زيوس، ومنها أيضًا فكر الكنيسة المارونية الذي استطاع تجاوز

إشكالية منهج «النساطرة» الذي قال بطبعية واحدة للسيد المسيح

هي الطبيعة الإلهية غير القول بطبعين كان يحملهما هذا الأخير

هما الإلهية والبشرية في آن واحد، كان ذلك تلكاً لـ«لكن» «أوغسطين»

وذكّر المصدر، أن الطيران الحربي في

سلاح الجو السوري فقد دعنة طلقات

وجوه تعبّشية على انتقامه بادية عصعص

والدار البعير، ما أفسر عن تحركات

المساحي التّنظيم على اتجاه حيطي متنفسة

جبل أبو رحمن وجراح آخرین وتمدير

الساقية الجنوبي الشرقي بمديان مصرى

في الشوارع، ياتي في إطار «الفوضى الخلاقة التي

أعلنتها» (مشهارة الأمن القومي في البيت البياضي

السابقة كونيليز) راييس في عام ٢٠٠٦، ولكن

باتسفلالطالب المحطة للشعوب وتحويلاها باتجاه

تدمير الدول وإثناء سعادتها، مشدّد على أن كل

يجري في المنطقة تقدّف راءه «دور» «الGramy».

يشكل ما يمكن جل همم في الإثارة والإهاش.

يحسب للبيبة اللبنانية قبل أن تصيب كياناً ذات سيادة على يد

الجنرال الفرنسي هنري غورو في ١٩٦٠، أنها كانت

خلال حربية لاسباب منها إرهاصاتها التّراثيّة ومقوعها

الجغرافيّة على شطوط البحر المتوسط وأنها الخزان الذي لا

يكمل ولا يهدى في استيال الحضارات، والأسطورة الفينيقية قول:

إن «أوروبا» ليست سوى «أبوة» «جينير» ملوك صور التي خلفها

زيوس، ومنها أيضًا فكر الكنيسة المارونية الذي استطاع تجاوز

إشكالية منهج «النساطرة» الذي قال بطبعية واحدة للسيد المسيح

هي الطبيعة الإلهية غير القول بطبعين كان يحملهما هذا الأخير

هما الإلهية والبشرية في آن واحد، كان ذلك تلكاً لـ«لكن» «أوغسطين»

وذكّر المصدر، أن الطيران الحربي في

سلاح الجو السوري فقد دعنة طلقات

وجوه تعبّشية على انتقامه بادية عصعص

والدار البعير، ما أفسر عن تحركات

المساحي التّنظيم على اتجاه حيطي متنفسة

جبل أبو رحمن وجراح آخرین وتمدير

الساقية الجنوبي الشرقي بمديان مصرى

في الشوارع، ياتي في إطار «الفوضى الخلاقة التي

أعلنتها» (مشهارة الأمن القومي في البيت البياضي

السابقة كونيليز) راييس في عام ٢٠٠٦، ولكن

باتسفلالطالب المحطة للشعوب وتحويلاها باتجاه

تدمير الدول وإثناء سعادتها، مشدّد على أن كل

يجري في المنطقة تقدّف راءه «دور» «الGramy».

يشكل ما يمكن جل همم في الإثارة والإهاش.

يحسب للبيبة اللبنانية قبل أن تصيب كياناً ذات سيادة على يد

الجنرال الفرنسي هنري غورو في ١٩٦٠، أنها كانت

خلال حربية لاسباب منها إرهاصاتها التّراثيّة ومقوعها

الجغرافيّة على شطوط البحر المتوسط وأنها الخزان الذي لا

يكمل ولا يهدى في استيال الحضارات، والأسطورة الفينيقية قول:

إن «أوروبا» ليست سوى «أبوة» «جينير» ملوك صور التي خلفها

زيوس، ومنها أيضًا فكر الكنيسة المارونية الذي استطاع تجاوز

إشكالية منهج «النساطرة» الذي قال بطبعية واحدة للسيد المسيح

هي الطبيعة الإلهية غير القول بطبعين كان يحملهما هذا الأخير

هما الإلهية والبشرية في آن واحد، كان ذلك تلكاً لـ«لكن» «أوغسطين»

وذكّر المصدر، أن الطيران الحربي في

سلاح الجو السوري فقد دعنة طلقات

وجوه تعبّشية على انتقامه بادية عصعص

والدار البعير، ما أفسر عن تحركات

المساحي التّنظيم على اتجاه حيطي متنفسة

جبل أبو رحمن وجراح آخرین وتمدير

الساقية الجنوبي الشرقي بمديان مصرى

في الشوارع، ياتي في إطار «الفوضى الخلاقة التي

أعلنتها» (مشهارة الأمن القومي في البيت البياضي

السابقة كونيليز) راييس في عام ٢٠٠٦، ولكن

باتسفلالطالب المحطة للشعوب وتحويلاها باتجاه

تدمير الدول وإثناء سعادتها، مشدّد على أن كل

يجري في المنطقة تقدّف راءه «دور» «الGramy».

يشكل ما يمكن جل همم في الإثارة والإهاش.

يحسب للبيبة اللبنانية قبل أن تصيب كياناً ذات سيادة على يد

الجنرال الفرنسي هنري غورو في ١٩٦٠، أنها كانت

خلال حربية لاسباب منها إرهاصاتها التّراثيّة ومقوعها

الجغرافيّة على شطوط البحر المتوسط وأنها الخزان الذي لا

يكمل ولا يهدى في استيال الحضارات، والأسطورة الفينيقية قول:

إن «أوروبا» ليست سوى «أبوة» «جينير» ملوك صور التي خلفها

زيوس، ومنها أيضًا فكر الكنيسة المارونية الذي استطاع تجاوز

إشكالية منهج «النساطرة» الذي قال بطبعية واحدة للسيد المسيح

هي الطبيعة الإلهية غير القول بطبعين كان يحملهما هذا الأخير

هما الإلهية والبشرية في آن واحد، كان ذلك تلكاً لـ«لكن» «أوغسطين»

وذكّر المصدر، أن الطيران الحربي في

سلاح الجو السوري فقد دعنة طلقات

وجوه تعبّشية على انتقامه بادية عصعص

والدار البعير، ما أفسر عن تحركات

المساحي التّنظيم على اتجاه حيطي متنفسة

جبل أبو رحمن وجراح آخرین وتمدير

الساقية الجنوبي الشرقي بمديان مصرى

في الش